Journal of Language Studies Vol. 10, No. 2, Part 2, 2026, Pages (136-157)
DOI: https://doi.org/10.25130/Lang.10.2.P2.8

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: https://jls.tu.edu.iq/index.php/JLS

Objectivity of Meaning in the Poetry of Zafir Al-Haddad

Amani Jamal Ibrahim*
Department of Arabic, College of Education for Women, Tikrit University, Tikrit, Iraq
amani.gamal938@st.tu.edu.iq
&
Prof. Dr. Naglaa Abdel Hussein Aliwi
Department of Arabic, College of Education for Women, Tikrit University, Tikrit, Iraq
Naglaa.a.alwi@du.edu.iq

Received: 15/04/2026, **Accepted:** 05/05/2026, **Online Published:** 30/06/2026

Abstract

Ẓafir al-Ḥaddad is regarded as one of the prominent poets of the Fatimid period. He is distinguished by a refined linguistic style, strong expressive capacity, and the aesthetic quality of his poetic imagery and diction. His poetry is characterized by clarity and accessibility, being free from obscure or archaic expressions. It is also notable for its focus on themes drawn from the lives of ordinary and lower social classes. This orientation may be attributed to the poet's own background, as he originated from the working class and practiced blacksmithing before circumstances brought him into contact with the ruling elite, after which he became one of the court poets.

His poetic corpus has received considerable attention from scholars, as it constitutes a valuable historical and geographical source. Al-Ḥaddād references numerous geographical locations and addresses a variety of religious and social occasions of the Fatimid era.

* **Corresponding Author:** Amani Jamal Ibrahim, **E-mail:** amani.gamal938@st.tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University – Iraq.
© This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Furthermore, his poetry offers insights into the intellectual and cultural context of the period, including aspects of prevailing beliefs and representations of everyday life, such as food culture and social practices.

Keywords: Fatimid poetry, Zafir al-Haddad, Arabic literature, social life, historical documentation, poetic imagery

الدلالة الموضوعية في شعر ظافر الحداد

أماني جمال إبراهيم

قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، تكريت، العراق

و

أ. د. نجلاء عبد الحسين عليوي

قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، تكريت، العراق

المستخلص

يعد الشاعر ظافر الحداد من أعلام الشعر في الدولة الفاطمية، إذ تميز بأسلوب لغوي رصين، وقوة في التعبير، فضلا عن جمال الصور والتعبيرات الشعرية، وقد تميز شعره بلغة عذبة خلت من أشكال الغريب أو الوحشي، كذلك تميز باختيار موضوعات من حياة أبناء العامة البسطاء، ولعل كل هذا مبرراً بكون الشاعر كان من أواسط العامة يعمل بالحدادة لكن الصدف جمعته بالسلطان وأصبح من شعرائه، وقد حاز شعره على اهتمام الباحثين والدراسين، إذ يعد شعره وثيقة تاريخية وجغرافية، حيث أنّ الحداد ذكر العديد من المعالم الجغرافية، فضلا عن تطرقه للعديد من المناسبات الدينية والاجتماعية في العصر الفاطمي كذلك تضمن شعره فكرة عامة عن عقائدهم، كذلك تطرق لأوصاف أمور مختلفة كالأطعمة في زمنه على سبيل المثال.

الكلمات المفتاحية: ظافر الحداد، الغزل، المديح، الرثاء، الدلالة.

المقدمة

الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما قدّم، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، محمد وعلى آله وصحبه المنتجبين.

وبعد

يعد الشاعر ظافر الحداد من أعلام الشعر في الدولة الفاطمية، إذ مثل شعره تلك الحقبة الزمنية تمثيلاً منقطع النظير، فنجد في شعره العديد من المعالم الحضارية، والجغرافية، فضلا عن أنواع الأطعمة، التي اعتاد سكان مصر على تناولها، فضلا عن تضمن شعره العديد من المناسبات الاجتماعية والدينية، فضلا عن الاخوانيات وغيرها، ولأهمية الموضوع رأيت بعد استشارة استاذتي المشرفة على دراسة الدلالة الموضوعية في شعر ظافر الحداد وقد قسم البحث على مقدمة وأربعة مباحث: الأول كان يختص بغرض الغزل، والثاني بغرض المديح، والثالث بغرض الرثاء، بغرض

الوصف، ثم ختمت البحث بالنتائج التي توصلت اليها من خلاله، وقد اتبعتها بقائمة المصادر والمراجع عبر الشعراء منذ عصور بعيدة جداً عن ما يختلج في ذواتهم من مشاعر وأحاسيس، فنطقوا بما جادت به قرائحهم، في موضوعات مختلفة، مثّلت المجتمع الذي نشأت به هذه الموضوعات، إذ هي خاضعة لبيئة نشأت فيها ومجتمع أنشأها: ((للبيئة أثرها الجوهري في خلق الشخصية وتنمية الملكية وصفة الوجدان، .... وإنسان الحاضرة يتأثر بما في ربوعها من ألوان التحضر وينجذب الى ما يعمر أرضها من وهج الفن، وأشكال الثقافة ويتطبع بما فهيا من خصائص العادات والتقاليد"[1]، أي أنّ الشعر الذي ينشأ عصر ما يكون محكوم بسنن العصر وعاداته، بشكل شعوري أو لا شعوري، وقد اختلفت تسمية النقاد لهذه الموضوعات التي ينضم بها الشعراء: فمنهم من أطلق عليها تسمية: الأغراض: فقد ذكر قدامة بن جعفر على سبيل المثال لفظة الأغراض: ((أغراض الشعراء وما هم عليه أكثر حوماً، وعليه أشد روماً، وهو: المديح، الهجاء، النسيب، المراثي، الوصف، التشبيه))[2]، من خلال النص السابق يتضح أنّ الأهداف من النظم هي الأغراض، كذلك هي كثيرة عند الشعراء، ولكن ما شاع، وأنتشر بينهم هي ما ذكرها، ومن النقاد من وصفها بأنها (بيوت) فعلى سبيل المثال لا الحصر جاء عن أبن حجة الحموي ((قيل إنّ بيوت الشعر أربعة: فخر ومديح، وهجاء ونسيب))[3]، ومنهم من اطلق عليها تسمية الفنون: ((وللشعراء فنون من الشعر كثيرة تجمعها في الأصل أصناف أربعة وهي: المديح، والهجاء، والحكمة واللهو، ثم تتفرع عن كل صنف من ذلك فنون، فيكون من المديح: المراثي، والافتخار، والشكر واللطف في المسألة وغير ذلك... ويكون من الهجاء: الذم ، والعتب والاستبطاء، والتأنيب))[4]، فقد عبرّ ابن وهب الكاتب عن فكرة الامتزاج والتداخل بين الأغراض المختلفة، كذلك أشار أنّ الأغراض أكثر من أن تحصر، ولكن الشائع بين الشعراء هذه، ومن الجدير بالملاحظة أنّ أكثرهم أشار لأربعة أغراض بقوله:((أجمع العلماء بالشعر على أنّ الشعر وضع على أربعة أركان؛ مدح رافع، أو هجاء واضع، أو تشبيه مصيب، أو فخر سامق))[5]، كذلك ورد عن ابن سلام: فخر، مديح، نسيب، هجاء[6]،أما صاحب قواعد الشعر فقد ذكر الأغراض بقوله قواعد الشعر أربعة((أمر، ونهي، خبر، استخبار))[7]، فالمقصود أساليب ضمن الشعر، ثم عد هذه القواعد أصول ونتاج ما يتفرع منها يكون الاغراض: ((مدح، هجاء، مراث، اعتذار، تشبيب، تشبيه، اقتصاص اخبار))[8]، فنلاحظ أنّ النقاد قد اختلفوا بعدد الأغراض، فضلا عن اختلافهم بالاتفاق على مصطلح شامل، بل دارت التسمية لديهم على ثلاثة مفاهيم (أغراض–بيوت–فنون)، كذلك أشاروا لكون الأغراض كثيرة ، لكن الشائع منها ما ذكروه، وإنّ الحاكم على انتاج هذه الأغراض هي البيئة ((إنما يستمد الشاعر موضوعاته من المجتمع الذي يكتنفه، والأفق الذي يظله، والبيئة التي تنشئه، والعصر الذي يعيش فيه، ولاشك أنّ لكل بيئة مظاهر حياتها ، وظواهر طبيعتها، ولكل مجتمع أسلوب عيشه، وطابع حياته، ونظام تقاليده وعاداته، ولكل عصر تأثيره في حياة الناس، وأذواقهم وعاداتهم وتقاليدهم))[9]، فالشاعر ابن البيئة، وهو الناطق باسمها والمؤرخ لما يدور فهيا، والمعبر عن مشاعر أفرادها، سواء بفرح أو بحزن، كذلك يستحسن بنا القول أنّ الأغراض وإن صنفت على ما ذكر، ولكن هذا التصنيف يكون على مستوى البيت لا مستوى القصيدة، فالأغراض تتداخل وتتجانس من أجل إنشاء نص متكامل نطلق عليه القصيدة، فعلى سبيل قصيدة المديح تتضمن أكثر من غرض: ((المديح، وكان القدماء يجعلون قصيدة المديح أقساماً ثلاثة: مقدمة غزلية تسمى "النسيب"، ثم وصف رحلة الشاعر في البيداء، ويسمى "الرحيل"، ثم المديح نفسه))[10]، أي أنّ القصيدة تبحر في جملة من الموضوعات الفرعية أو الجانبية حتى تصيب هدفها الأساس وهو المديح، ولكن هذا النسق ساد في الشعر الجاهلي، وتابع عليه بقية الشعراء تقليداً، ولكن الحياة العربية بعد أنّ تطورت في العصور التالية ، كالأموي والعباسي من بعده فقد وكب الحياة تطوراً عاماً، وفي الشعر بشكل خاص فقد

أحجم الشعراء عن بعض التقاليد القديمة كالبكاء على الأطلال، ونعت الناقة ، ووصف رحلتها في الصحراء[11]، فهذا الأدب نشأ في بيئة صحراوية، وكان ممثلاً لجميع أفردها، ولكن في الحياة الجديدة اصبح غير مجد لتغير الحياة بشتى مفاصلها.

المبحث الأول

الغزل في شعر ظافر الحداد

يعد الغزل من أول المواضيع التي تطرق لها الشعراء كونه تعبيراً عن أحاسيس الشاعر مبيناً طبيعة العلاقة بينه وبين الآخر(الأنثى): ((فهو الشعر الذي يتحدث عن الحب، مخاطباً الحبيبة حيناً، ومتحدثا عنها حيناً آخر، واصفا لها حيناً، وواصفا لديارها وكل ما يتصل بها حيناً آخر، شارحاً الهوى حيناً، وفعل الهوى به حيناً آخر))[12]، فكل ما أشار لعلاقة الشاعر بالأنثى هو من هذا الباب، فتارة يصفها، وتارة يصف ما يفعل شوقها به؛ وبهذا يكون للشعراء مذاهب مختلفة في التعبير عن هذا الأمر، فعلى قدر الحرمان، والوصال، أو الاقبال والصدود، كذلك أنّ هذا الشعر وقوده العاطفة فهي تتحكم بمقدار جودته وتأثيره في المتلقي[13]، أما تعريفه فقد اجمع النقاد على أنه شعر يمثل علاقة الرجل بالمرأة: ((الحديث عن جمال المرأة، والتغني بمحاسنها ومفاتنها، ويغلب على شعر الغزل طابع الرقة والعذوبة))[14]، أي هو يتصف بعذوبة اللفظ، وجمال الوصف تماشياً مع طبيعة الحال فهو تعبير عن خلجات النفس اتجاه من تحب:((شكل من أشكال التعبير عن خلجات النفس الإنسانية، وعن المشاعر التي تنبعث منها، حين يمتلكها سلطان المحبة وتتأجج فيها العواطف، فهو يصور أحوال النفوس بما لا يصورها غيره من الموضوعات، فهو يكشف عن دواخل المحبوب وسرائره وينبع من عاطفة صادقة)) [15]،فهذا الغرض الشعري يكاد يكون أصدق الانواع كونه تعبيراً ذاتياً يخص الشاعر، ولكنه أيضاً تم استعماله في مجالات أخرى بعيداً عن ذاتية الشاعر نحو التشبيب الذي مارسه بعض الشعراء للحط من قبائل معادية أو التشبيب ببعض نساء شخصيات معروفة للحط من قدرها وهو ما أطلق عليه اسم الغزل الكيدي[16]، نحو تشبيب زيد بن الخطيم باخت عبد الله بن رواحة، فعارضه الأخير وشبب بأخت قيس بن الخطيم [17]، أي أنّ هذا الفن الشعري في ذلك العصر خرج من رحم الوضع السياسي.

أنواع الغزل [18].

1. الغزل الحسي.

وهو نوع الشعر الشائع من العصر الجاهلي، وفيه يتطرق الشاعر لوصف مفاتن المرأة، وصفاً دقيقاً، ويعمد كذلك لوصف ما يحدث مع المرأة في الخلوة، كذلك من الصفات اللافتة للنظر في هذا النوع من الغزل، أنّ الشاعر لا يقتصر على حبيبة واحدة بل يتعدى لعدد من النساء[19]، أي هو شاعر يمارس العبث من خلال الشعر، ويعتبر الممثل الأساس لهذا التيار الشعري في العصر الأموي والذي قلده الشعراء فيه عمر بن ابي ربيعة، حتى أطلق

البعض على شعراء الغزل الحسي بأصحاب التيار العمري[20]، وموطن هذا الغزل المدينة، فقد استقر بعض أبناء الفاتحين في المدن وقد توفرت لهم الأموال، وقد كان في صحبتهم العديد من المغنيات، والندماء، وكان الغزل يطربون به ويغني في مجالسهم [21]، أي هو نوع من الأدب نشأ لتلبية حاجة انسانية مستحدثة في المجتمع، يهدف لإشباع غريزة بشرية، بصورة أخرى هو تعبير عن حالة المجتمع الذي نشأ فيه.

2. الغزل (العذري).

وهو نوع من النتاج الشعري الذي يعد حصيلة لمرحلة متطورة من حياة الأمة العربية، فهو يمثل المرحلة التي هجر بها العرب البوادي واستقروا في المدن، وقد تأثروا بالحياة الجديدة، فقد أدت هذه النقلة لتحول في الشعر العربي إذ أمكن التمييز بينه وبين شعر المرحلة السابقة وهو ما يطلق عليه الشعر العذري[22]، وهو يختلف عن الغزل الحسي، فلا يتطرق الشاعر لأي مفاتن في المرأة وهو شعر يعبر عن توجهات أخلاقية وإسلامية، وكان موطنه الأصلي هو البوادي في ديار بني عذرة، وهو صادق عفيف يبتعد عن الكذب والتعرض لما لا يليق[23]، وعادة ما يكون هذا الحب صادقاً في وصف الحبيبة[24]، وثمة غزل ينسب على هذا النوع من ناحية الخصائص ولكنه يخالفه بانه غزل تقليدي نحو الذي نجده في مقدمات القصائد الجاهلية، او ممارسة الشعراء له من حيث التقليد[25]، علماً أنّ شاعرنا ظافر الحداد غزله من النوع الثالث : أي الغزل التقليدي.

ومن نماذج الغزل في شعر الحداد قوله[26]: [البسيط]

لو كان هجرك يبقيني الى امد ... لما عدمت اصطباري عنك او جلدي
لكنه ما ارتضى لي ما أكابده ... حتى رمى الخلف بين الروح والجسد

يكفيك ان غرامي لو أردت به ... زيادةً فوقَ ما ألقاه لم أجد

إني ألذُّ عذابي في مسرتها ... فيا صبابةُ زيدي يا غرام قد

أن أبيات الحداد هذهِ كفيلة بأن تجعلنا نستشعر معاناة الحداد بعشقهِ من الجفاء والبعد القاسي، وإن توظيف خصائص اللغة فلغته الأدبية عبارة عن إنزاح عن الكلام العادي، وهي بالوقت ذاته تحمل سمته الشخصية التي بطبعها تعد مؤشرا عن حالته السايكولوجية[27]، فبدايةً افترض العاشق فرضاً شرطياً بتحديدِ زمنّ الجفاء والهجر ليتحلى الصبر وسيطرة النفس وبهذا المعنى دلالة ان الصبر لدى الإنسان عبارة عن طاقة قابلة للنفاذ ولها حدود وأن ما ينفذ هذه الطاقة ليس الجفاء بحد ذاته وانما استمرارهِ وإبهام نهايتهِ، وبعدها ينتقل الحداد من فرضية واحتمالية الصبر الى ذروة الألم للحد

الذي فصل بين الروح والجسد وهنا صورة دلالية توضح قوة الهجر بأنها قوة قاهرة لا تنصف فؤاد العاشق، وبعدها يصرح بأن الحب لم يعد يحدث آلم آخر، كأن الحب هنا استنزف العاشق بالكامل جسداً وروحاً وهنا دلالة على ان قوة الحب القاهرة استطاعت أن تنخر الجسد والنفس في آن واحد مستنزفة حتى اخر طاقتهما وبهذا الألم القاهر استطاع الحداد أن يصل إلى هوية الحب بأن العذاب لم يعد مردود بل صار لذةً، فداءً لمحبوبتهِ، وبهذا تتحول معاناة الهجر إلى تضحية ورضا، وهنا دلالة إخلاصية للعاشق بأن العاشق الصادق لا يدعو إلى النجاة من عذاب الهجر بل يدعو إلى استمرار العذاب وبقائه والرضا به؛ لأنه بهذا يرى هوية الحب وعدم فقدان صلة المحبوبة ونلاحظ أنّ الخطوات التي سار الشاعر بها خطوات تقليدية تمثل غزلاً عذريا[28]، فهو يتلذذ بالألم، ويقبل بكل شيء يأتيه من قبل الحبيب، فنلاحظ أنّ الشاعر سار مسيراً عذرياً، ولم يواكب شعر عصره الذي اختنق فيه العصر فيه أي الغزل الماجن[29]،فالشاعر بقي وفياً ملتزماً بحبه لم ينجرف لمغريات الزمن المعاصر له.

وفي قوله [30] **[السريع]**

أنظر إلى الخالِ عِلى خَدّها فإنّ فيه كُل مَعنىً دقيقْ
كَوَجهِ زِنجي بدا مِن خَلا لِ النّار يدعو بالحريق الحريقْ
أو حبة من سبج رضعت في صفحة من كرة من عقيقْ
او السواد المستحب الذي يلمع في حمرة زهر الشّقيقْ

تبرز جماليّة هذهِ الأبيات لدى الحداد وهو يعزّز جمال الخال بجعلهِ علامة كمال، وبهذا التعزيز يتحول الخال من جزء جسديّ صغير إلى قوة دلالية في معاني الجمال، فهنا لا يصف الخال بلونهِ وحجمه فحسب بل منحهُ بعداً دلالياً كاملاً في الجمالِ والفتنةِ والتفردِ، فقد عزز الشاعر وصفه الغزلي الجميل بمعاني دلالية عميقة مختلفة جعلت من وجود وحجم الخال وتباين ألوانهِ، فتارة شبه بالسواد الذي يظهر من صميم النار وتارة شبهُ بالأحجار الكريمة وتارة بالسواد الذي يلمع في داخل الحمرة، كان هذا أشبه بنداءٍ يزيد الاشتعال لا يخمدهُ، وبهذا الوصف البلاغي الجميل استطاع الحداد بأن يجعل الدلالة الجمالية تكمن في التفاصيل الدقيقة، ومن اللافت للنظر أنّ الشاعر يسلك سلوكاً وسطاً بين الغزل الحسي والعذري، وإن كان قد مال للنوع الثاني، ولكنه في الوقت ذاته غزلاً تقليدياً، ولكن الشاعر قد استطاع في جودة الصياغة وحسن النظم أن ينقل مشاعره للمتلقي في تبيان جمال الخال في هذه الحبيبة مما يعمل على تحريك النفس[31]، فالشاعر في هذا الوصف الوجداني قد عبر عن صفات حسية ماثلة للعيان، وإن كان لم جافي الذوق العام لذكره ما يبتذل من حيث الألفاظ أو المضمون.

قد مثلت صورة الطيف في مغازلته لحبيبته إذ يقول [32]: [البسيط]

وصادح في ذُرى الاغصان نبهني من غفوة كان فيها الطّيف قد طرقا
فكان بين تلاقينا فرقتنا كما تبسم برق غازل الافقا
فقلت لا صحت الا في يدي قرم غرثان يورد فيك المدية العلقا
وقمت انتزع الاوكار من حنق منى واستلب الاغصان والورقا

جسدت هذهِ الابيات لدى الشاعر تجربة وجدانية عميقة مؤلمة حيث أنّ وجدانية الشاعر كانت تعيش بلحظات وهمية عاطفية، وهو ينغمسُ في نومهِ لفترةٍ وجيزة حتى نبهُ الطائر الصادح ليفوقه من لحظاته هذهِ الغير محققة مما جعل صوت الصادح في داخله كمنبت لحقيقة قدرهِ مع محبوبتهِ، حتى وان كان بينهما لقاءً فقد كان كتبسم برقٍ وبتشبيه الحداد هنا دلالة وجدانية واضحة مؤلمة على أن اللقاء هو نفسهُ يحمل تذكرة الفراق كالبرق سريع وجميل لكنهُ غير مستمر ومطمئن ، واللغة المستعملة في هذا التوظيف الشعري هي لغة خطاب أدبي تحمل شحنة عاطفية معبرة [33]، وبهذه الألآم الوجدانية حاول ان يخفف عن نفسه وهو يعترف بأنه وقع ضحية لمحبوبةِ لا تمنح الحب بل الاذى وإن حبه لها كان مستغل من قبلِ نفسٍ جائعة مفترسة وما عليه الا التخلص من اوكار محبوبته وهو قرار حاسم حتى وان كان بدافع الغضب، وبهذه الصورة الوجدانية استطاع الحداد ان يصور لنا عاطفة كبيرة مؤلمة مبنية على طيف لحظي خاطف مضلّ عبر صور طبيعية عنيفة تكشف من خلالها دلالة داخلية منازعة بين البقاء وإقضاء الانفصال.

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ شعر الغزل قد مثل حياة الحداد بصورة مطابقة للواقع، أي عبر عن سلوك الشاعر المعتدل، فلم ينجرف خلف مغريات عصره، ولعل هذا يبرر بأن الشاعر كان من مداحي الدولة الفاطمية، وهي دولة حملت سمات ومعالم دينية، فلم يكن مثل هذا السلوك يكون مقبولاً فيها.

المبحث الثاني

المديح في شعر ظافر الحداد.

وهو من الفنون القديمة في الشعر العربي وهذا الغرض مبني على تفاوت الطبقات بين أفراد المجتمع الواحد، وسعي كل فئة دانية في إرضاء أصحاب الطبقات الأعلى أما لكسب ود يجلب منفعة، او لدفع ضرر، وقد تمت الإشارة لهذا الغرض بقوال متعددة فقد ذكر ابن فارس ((يقال: مدحه، وأثنى عليه، وقرضه، وأطراه، ومجده، وأن فلاناً وفلاناً ليتقارضان الثناء، إذا أثنى كل واحد منهما صاحبه))[34]، أي هو الثناء من طرف على طرف آخر لغايات مختلفة، والشاعر العربي في بادئ الامر لم يكن يتكسب في الشعر بل كان ثناء على من قدّم لهم فضلا أو مكرمة ما، ولهذا أشار ابن رشيق لكون بعض الشعراء سقط قدرهم بسبب التكسب على الرغم من كونهم من سادات القوم وقد أشار بهذا للأعشى والنابغة الذبياني[35]، فهذا الامر كان في بدايات أو بواكير الشعر الأولى ولكن في العصور السابقة شاعت ظاهرة التكسب

بالشعر حتى طغت على الحركة الشعرية وأدت بالنتيجة لشيوع المديح وطغيانه على غيره من الأغراض حتى عد أنّ التكسب اصل وعدم التكسب استثناء[36]، ((هذه الرغبة في المال، وهذا التكسب بالشعر جَعَلَ الشاعر لا يفكر في الممدوح وما يتصف به حقاً من صفات السمو والكمال، بقدر تفكيره بالحصول على أكبر قدر ممكن من العطاء، ولهذا كان الشاعر يعمل على نيل الرضا من الممدوح، فيختلق له صفات الكمال، أو يصفه بما ينبغي لا بما هو في حقيقة الواقع))[37]، فالمديح التكسبي يهدف صاحبه لتحصيل المال من الممدوح وبهذا يتجرأ على وصفه بما ليس فيه مبالغة من أجل الحصول على الجوائز والاعطيات.

وقد أكثر الشاعر من هذا الغرض ومنه قوله[38]:

عليك ثناء العالمين فصيح ... وفيك ولاء العارفين صحيح
تبرعت بالاحسان للناس كلهم ... فحبُّك في سر القلوب صريح
اذا مرضت حال بفقر يميثها ... فأنت لها مما اشتكته مسيح
ومن عجب أن يدرك الحر ضيقة ... وجودك بين العالمين فسيح

بَرِعَ الحداد بإظهار فضائل ممدوحه الذي اختلف بها عن الناس لا با التي اشترك بها وهي العقل والشجاعة والعدل والعفة وأن هذه الخصال وحدها تكون مصيبة في المدح والمادح بغيرها مخطئاً[39]، وبهذا برزت شخصية الممدوح بأبياته هذه بكيان اخلاقي وروحي جعل منها رمزاً للإحسان والعطاء وهنا تعد دلالة عميقة على أن الحب نتيجة إحساناً صريحاً ونتيجة هذا الحب طبيعة، فَما جزاء الإحسان إلا الإحسان، فبهذا الرمز الاحساني الذي تميّز به الممدوح كان اعترافاً جماعياً بثناءِ العارفين وتجذيراً اخلاقياً ولائياً من قبلِ العارفين وآثراً متجذراً في القلوب بوضوحٍ وسطوعٍ مما جعل الممدوح تكمن فيه الذروة الانسانية وهو ينقذ النفس من مرض قاتل يهدد الحياة يكون لها الممدوح مسيح في الشفاء والخلاص ويكون للعالمين فرج لكل ضيق، وبهذا تعد القيمة الأخلاقية لدى الممدوح دلالة واضحة تجعل من اخلاق الممدوح حضور فارق وواضح ومعنوي يخفف من قسوة الواقع، ومن الملاحظ أنّ الشاعر في مديحه مزج بين نزعة التدين[40]، فضلا عن صفات المروءة والكرم ، وبهذا فقد سار الحداد مسلكاً وسطاً بين النزوع الديني، والنزوع العرفي في المديح، كذلك تميز الشاعر بخلق أجواء دلالية تحمل سمة جمالية فيما يطلق عليه الفضاء الدلالي [41]، عبر توجيه الدلالات الكلامية وفق سياق خاص به.

كذلك في قوله[42]: [البسيط]

هذا الإمام أمامي حاضر بادي ... فاليوم أشرف أيامي وأعيادي
هذا مقام سكت هم طل مرتبة ... تسمو لها في معاني النفس مرتاد

كم لي أسَّوف امالي وأمطلها فاليوم وفيتها اضعاف ميعادِ

ها غرة الأمر المنصور مشرقة في الدست يبهجها مدحى وإنشادي

دارت هذه الابيات حول تمجيد لحضور حقيقي مباشر مشهود لإمامٍ اذا تعد لحظات مقدسة ذات قيمة شعورية عالية لدى الشاعر، فقد تحولت من لحظات عادية إلى لحظات استثنائية، حيث نقلت مشاعر الشاعر من الانتظار إلى الحضور المشهود الذي يزيل البعد بين التمني وحصوله، ليُسِرّ بلحظاتٍ استثنائية تغدو كأعياد وهنا دلالة على أن فرحة الأيام وأعيادها لا تقاس بالتقويم بل بما تحمله من بهجة وسرور، فكم من أعيادٍ غدت أيام وكم من أيامٍ غدت أعياد، وان مقام الأمام لم يكن مقاماً مادياً بل مقاماً تسمو إليه النفس وترتقي وبهذا دلالة على مدى تأثير حضورهِ واثرهُ الداخلي بارتقاء النفس في مقامه العالي المهيب، وان كل الأمالي المؤجلة قد تحققت لحظة اللقاء، وإن غرّة الامام المشرقة المضيئة وجلوسه في عرشه جعلت من منزلة مقامه ووجدانية الشاعر دلالة عميقة في إظهار هذا المجد في المدح والإنشاء.

وفي قوله [43]: [الطويل]

بكم آل وحي الله يفتخر المجد وفيكم يسوغ المدح والشكر والحمد

وما ينتهي فيكم ثناء الشعر غاية ولكنه حسب الذي يبلغ الجهد

اذا انزل الله الكتاب بمدحكم فكم قدر ما يأتي به شاعر بعد

إليك أمير المؤمنين تشوقت معان وألفاظ كما انتظم العقد

في هذا الوصف المدحي، يسلك الشاعر سلوكاً دينياً فيصف الخليفة بأنه من آل رسول (ﷺ)، وبهذا يمنحهم الشرعية التي وصفوا بها بانهم امتداد للبيت النبوي وهم الحق بالخلافة: فالمعاني الإسلامية المحضة هي سمة بارزة في شعر الحداد المدحي[44]، فقد عبر عن العقائد الفاطمية بصورة مباشرة، وهو بالوقت ذاته يعتذر عن قصوره في الشعر مبرراً ذلك أنّ القران قد نزل بمدحهم، وكيف لشاعر أن يجاري كلام الله، وهو الكتاب الاعجازي الذي نزل في تحدي صريح لبلغاء العرب، فالشاعر يسلك مسلكاً حجاجياً يبرر اخفاقه او تقصيره إن كان المديح دون المأمول، وهو يشير أنّ جهده الخاص، ويختم اللوحة الشعرية بأنّ الألفاظ تشتاق للخليفة فترغب في الانتظام بمدحه كما ينتظم العقد، وبهذا فقد عزز الشاعر عقائد الفاطمية معبراً عن منهجه ومذهبه الخاص، إذ يمثل ما جاء في المأثور الناس على دين ملوكهم، فكيف اذا كان المنصب الشرعي مقرون بالمنصب السياسي كما في الدولة الفاطمية وهو مثال لما يمكن أن يطلق عليه الشعر

المذهبي[45]، فالشاعر يمجد مذهبه الديني الذي هو مذهب الخليفة ويتبناه ويتخذه دينا يتعبد به فالأبعاد الدلالية التي جسدها الحداد تعبر عن مدح الخليفة والرفع من شانه أولاً، والتمجيد بالمذهب الديني الذي يمثله الخليفة ثانيا.

المبحث الثالث

الرثاء في شعر ظافر الحداد

يعد هذا انوع من أقدم الفنون الشعرية وأقربها لوجدان الانسان كونه يرتبط بصورة الموت وهي صورة رافقت الانسان مذ وجد على سطح المعمورة وهو تعبير وجداني صادق أشار الجاحظ رأي عن بعض الاعراب معللاً سبب صدق هذا النوع من الشعر: ((قيل لأعرابي: ما بال المراثي أجود أشعاركم؟ قال: لأنّا نقول وأكبادنا تحترق))[46]، أي هو فن مرتبط بشكل أساس بمشاعر الشاعر بشخص ميت، وانقطع ذكره من هذه الحياة : ((ما يقوله الشاعر في مدح الميت وتعداد مناقبه من كرم وشجاعة وتقه وسعة علم وسماحة))[47]، وهو ((فن أدبي يعبر به الشاعر عن خلجات قلب حزين تتنسم بحسرات حرى وآهات موجعة أثر موت حبيب عزيز، يعمد الشاعر إلى بكائه والتفجع عليه، وإظهار اللوعة لفراقه معدداً خلاله الكريمة ومشيداً بمناقبه الطيبة وشمائله النبيلة))[48]، فهذا النوع من الشعر يقصد ذكر مآثر اشخاص غيبهم الثرى وانقطع الذكر بهم انقطاعاً ابديا ويعده البعض اصغر الشعر كونه لا يقال في رهبة ولا رغبة: وقد نقل عن الخريمي أنه سأل لم مدائحه في كاتب البرامكة أفضل من مراثيه فكان جوابه: في المديح عمل على الرجاء وفي الرثاء عمل على الوفاء[49]، أي في المديح كان طامعاً أما في الرثاء فهو يجسد الوفاء، ولكن هذا الامر يشمل الأشخاص الذين ربطتهم بالشاعر علاقة الرغبة والمصلحة وهي بعيدة كل البعد عن الإحساس الصادق، ولكن في حقيقه الامر خص بعض الشعراء بالرثاء حكام او ذوي حكام لم يعرفوهم من قبل ولهذا يجوز أن يطلق على هذا النوع بالرثاء السياسي[50]، وهنا يكن الإشارة لنوعين من الرثاء: الرثاء الذي يخص به الشاعر اقربائه ومن تربطهم به رابطة خاصة، والأشخاص الذين لا تربطهم به رابطة خاصة وهم رجال الدولة او ذويهم والرثاء الخاص بهم هو الرثاء السياسي.

ومن الرثاء قوله [51]: [الطويل]

إذا كان عقبى ما يسوء التّصّبرُ فتعجيله عند الرّزية أجدرُ
وغاية أحزان النفوس سلوّها فأولى بها تقديمه وهي تؤجر
وليس الشّجاعُ النّدب من يضرب الطُلى دراك او نار الحرب تذكى وتسعر

ولكنه من يؤلم الثكل قلبه وتعوره أحداث الزمان فيصبر

استطاع الحداد في أبياته هذّه أن ينقل المصيبة من ميدان القتال إلى ميدان الذات حيث استطاع أن يجعل من الصبرِ أعلى مراتب الانتصار وهنا تبرز لدينا دلالة مركزة على أن الصبر ليس هروباً او ضعفاً بل قراراً واعياً قوياً لتجاوز الألم حيث أن الصبر هو مقاوم داخلي حقيقي لا يقلُ عن البطولة الخارجية في ميدان الفقد ، وان من يمتلك هذه القدرة فهو الشجاع الحقيقي الذي يستطيع أن يحمي نفسه من الضياع ويكسب الاجر والثواب ، وقد اظهر الحداد ان الشجاعة الظاهرة ليست بالنوح والبكاء وإنما بالصبر عند الفقد والقدرة على تحمل تقلبات الحياة، وبهذا فهو يسلك مسلكاً دينياً في التصبر والتعزي، ومن خلال توظيفه للغته الأدبية يكشف عن مستويات جمالية عبر توظيف كل ما أحاط به من موجودات بعد تفاعلها مع الروح ونتيجة هذا التوظيف ينشأ العمل الإبداعي الذي تتعالق خلاله إبداعات متعددة [52]، تكشف عن قدرة الشاعر ذاته.

ومن قوله [53]: [الطويل]

لقد سلبت كف المنية مهجة تكنّفها للحزم والعزم عسكر
فويح المنايا كيف غالته وهي من صنائعكم فيما يخاف ويحذر
وتصريفها بين الصوارم والقنا بأيديكم والخيل بالهام تعثر

وأنت لها مثل الذريعة في الوغى اذا صان نفس القوم درعٌ ومغفر

ظافر الحداد في أبياته هذه يقيم مفارقة قوية مركزية بين قوة الممدوح العسكرية والقوة القدرية وبهذه المفارقة الجدلية تتشكل البنية الدلالية للنص، فقد برز الحداد هنا الموت بفاعل يمارس سلطة مباشرة (سلبت–غالت) اي ليس بحدثٍ عابرٍ، وقابله بقوة الممدوح هذا التقابل والمقارنة ينتج دلالة قوية بأن كل سلطة بشرية مهما بلغت ذروتها من القوة تبقى في النهاية خاضعة لسلطة أعلى وهي الموت، والاستفهام الذي جاء به الحداد زاد من قوة بنية النص ودلالته حيث استفهم وهو لا يطلب جواباً وإنما يؤسس بنية دلالية انفعاليّة مذهولة وإنكار وجداني ضمني بالمفارقة والتحويلة من الفاعلية بصرف البطل أدوات القتال الى المفعولية وهو الفناء وبهذا التحويل تكمن اساس وقوة البنية الدلالية للأبيات.

ومن قوله في رثاء الأفضل[54]: [الطويل]

فيا مهجةَ الإسلامِ رِفْقًا بها له فهذا الأسى فيها وفيه مُؤَثِّر
وما قيمةُ الدنيا قياسا لفعلها حِيالَك، كلا فهْى أَدْنَى وأَحْقَر
وإن كان تأثير الفراق مثيره فقد نال من فارقتَ ما هو أفخر
غَدا في جوارِ الله حيث يزوره سحابُ حَيًّا من رحمةِ الله يَهْمِر

أبتدأ الحداد أبياته بنداءٍ يحمل الحزن والوجع لا بلسان الفرد بل لسان الجماعة وهنا دلالة على مدى وجع الفقد فهو آلم مضاعف على الأمة والمفقود وهو يشير بشكل غير مباشر لكون الفقيد تختص به الأمة لا يختصه به الحداد بوصفه فرداً، ثم تحولت أبياته الرثائية من انفعال شعوري فاجع إلى خطاب عزائي معنوي قيم الهدف منه تهدئة النفوس وتصغير الدنيا في نفوسهم وتوعيتهم بأجر وثواب الآخرة وبهذه التوعية تبرز لدينا دلالة عميقة توضح ان الفقد لا يعدُ خسارة بالرغم من وجعهِ وآلمهِ حين ينتهي بجوارِ ربٍ كريم رحيمٍ، وان الموت ليس النهاية بل هو البداية لحياة مقامها أسمى وارحم وأوسع وأبقى، فالشاعر يجسد المفاهيم الدينية التي جاء بها الإسلام تمثيلاً صريحاً في شعره تتوافق مع توجهات الخلافة التي يمثلها، وهي الخلافة الفاطمية.

المبحث الرابع

الوصف في شعر ظافر الحداد

يعد هذا الموضوع من أكثر الموضوعات دوراً في الشعر العربي بل عدّه بعضهم اصل لكل فن من فنون الشعر: ((الوصف في حقيقة الامر هو عمود الشعر وعماده بل إن كل أغراض الشعر وصف، فالمدح وصف نبل الرجل وفضله، والنسيب وصف النساء والحنين إليهن.....وهكذا نستطيع أنّ ندخل جميع فنون الشعر تحت الوصف))[55]، وعلى هذا الرأي تنطوي جميع الأغراض والفنون الشعرية تحت طاولة الوصف، وهذا الرأي جاء في التراث القديم فقد أشار ابن رشيق لكون أكثر الفنون الشعرية في الشعر العربي راجعة لباب الوصف، وإنّ الأصل في شيوع هذا اللون الشعري لكونه مخالطاً للفنون الأخرى ومتداخلاً معها[56]، أي هو جزء لا يتجزء من كل غرض من أغراض الشعر الأخرى.

والوصف: ((تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة التقاسيم، وتلوين الآثار الإنسانية بألوان كاشفة عن الجمال وتحليل المشاعر الإنسانية تحليلاً يصل بك إلى الأعماق إلى غير هاتيك العناصر))[57]، ومن الملاحظ أنّ بعض النقاد القدماء لم يرد عندهم مصطلح الوصف بل جاء لديهم مصطلح التشبيه[58]، وهي إشارة لغرض الوصف.

وافضل الاوصاف:((هو هذا الذي يستطيع أن يحكى الموصوف حتى كاد يمثله عياناً للسامع، وذلك بأن يأتي الشاعر بأكثر معاني ما يصفه، وبأظهرها فيه، وأولاها بان تمثله للحس... أبلغ الوصف ما قلب السمع بصراً))[59]، فهذا الغرض الشعري يعمد الشاعر فيه لاستدعاء مظاهر الطبيعة العامرة، ثم أعادة تشكيلها باستعمال أدواته الشعرية، فيضفي إليها لمسته الوجدانية، فتنبثق أبعادها الدلالية عبر التوظيف الشعري لها، من قبل الشاعر.

ومن الوصف ما جاء في قوله في وصف الهرمين **[الوافر]**
(60)

فتأمل هيئة الهرمين وأنظر وبينهما أبو الهول العجيب
كعماريتين على رحيل بمحبوبين بينهما رقيب
وماء النيل تحتمها دموع وصت الريح عندمها نحيب

وظاهر سجن يوسف مثل صبّ تخلّف فهو محزن كئيب

جاء وصف الحداد في أبياته هذه بدلالة قوية غيّر مألوفة للمشهد الأثري فقد وصفهُ وصفاً مأساوياً بعيداً عن حدود الوصف الخارجي للمَعْلَم الحضاري الأثري (أهرامات مصر وأبو الهول) بل جاء بوصفه شاهداً على الفقد والحزن والظلم الذي مرّ به الإنسان عبر زمنّ قيامه وتعدّ هذه المعاناة ضريبة قيام هذه الاهرامات ، وهنا تحولت الأهرامات من قيمة أثرية عظيمة وقوة وخلود إلى وجود ومكانة لجذب الكآبة والحزن، وقد أجتهد الحداد بوصفه المأساوي هذا وهو مستعين من عناصر الطبيعة وتحويلها إلى كائنات حية تزيد من قوة المشهد المأساوي ؛ فالنيل يصبح دموعاً والرياح تحولت إلى نواح، وبهذا دلالة طبيعية قوية بأن بأماكن الطبيعة والمكان أن تشارك الانسان بصبِ حزنه القاهر بداخلهِ، ولم يكتفي بعناصر الطبيعة في وصفه فقد أزادَ على وصفه بذكر قصة سيدنا يوسف عليه السلام، وهي ظاهرة شائعة في الشعر تعبر عن ارتباط الشاعر بموروثه، الديني وغير الديني[61]، على حد سواء، فقد استحضر صورة سيدنا يوسف وهو حزين مكتئب ينتظر في سجنه الذي كان ظلماً رغم براءته، هذا الذكر قد أعطى للوصف طابع مآساوي حزين وكئيب، فالشاعر قد وظف عناصر شاخصة وهي طبيعة صناعية الهرمين، وقد ربطهما بصورة تراثية عبر توظيف دلالي معبر عن خلجات نفسية، وشعورية بالوقت ذاته.

ومن قوله في وصف روضه[62] [المجتث]

وروضةٍ في هجيرٍ وجنةٍ في سَعير

خصَّتْ بكل نعيمِ ولذةٍ وسرورِ
منيرةٌ بشموسٍ مضيئةٌ ببُدور
كأنما سَقْفُها الـ زهرُ غِبَّ يومٍ مَطيرٍ

الحداد هنا استطاع أن يصف المكان بدلالة وصفية مكانية دقيقة برز من خلالِها الراحة المكانية والنعيم المهيأ بألفاظ تدل على الراحة وأرفقها بـ (في) الظرفية التي تدل على المكان، حيث وصف مكانه بشكل مخصوص بفعل خصت

يبرز من خلاله كل نعيم ولذة وسرور وبهذا الوصف المخصوص دلالة على تميز المكان عن غيرهِ في الراحة والنعيم، علماً أنّ الشاعر قد نزع نزوعاً دينياً لهذا التوظيف الدلالي فقد استدعى ألفاظ قرآنية منها الجنة[63]، السعير[64]، وهذه الإشارات الدينية عبرت عن امكان متناقضة من حيث الصفة، فالجنة مكان الراحة، بينما السعير عكسها تماماً، وهذا التناقض الدلالي يعمق الوصف ويزيد أثره الجمالي ثم هو صف جمالية المكان بنورهِ الواضح البصير وهو يعظم ألفاظه بألفاظ تفيد الكثرة والنور (شموس _ بدور) ومن ثم يضف إلى وصفه المكاني بتشبيه بصري محبب للسامع وهو لمعان ونقاوة السقف الخارجي كأنه أمطار غسلت بمطرٍ حديث وهنا دلالة وصفية مكانية مكثفة المعنى المليئة بالنعومة الصوتية التي تناسب الرقة والجمال.

ومن قوله بوصف الهلال[65]: [البسيط]

أما رأيتَ هلالَ العيدِ حين بَدَتْ للعين منه بَقايا جرم دائـرِهِ

كحرفِ جامٍ من البَلّورِ قابَلَه ضوءٌ وأخفَى الدُّجى إشراقَ سائرِهِ

أو درهمٍ فـوق دينـارٍ تَجلَّـه عُلوًّا وضاق عن استيعابِ آخره

ابتدأ الحداد نصه بالموصوف الرئيسي (هلال العيد) ولحظة ظهورهِ بارزاً شكله وألوانه وحجمه وموضعه داخل حدود ما تبصره العين جاعلاً منها مركزاً فلكياً بصرياً لا يحتمل انفعال شعوري وجداني وهنا تكمن الدلالة الوصفية بأن الموصوف معتمداً على العين في وصفه، فضلاً عن اعتماده على تشبيهات حسية مألوفة المظهر كالحرف المنحني بحافة الكأس الزجاجية الشفافة التي تلتقط الضوء وينعكس منه وبهذا الوصف الدقيق يصف النور البسيط وسط الظلام الدامس، وكذلك تشبيهِ بالدرهم الموضوع فوق الدينار الذي يظهر أطرافه المحدودة وشكلهِ المقوس، وهنا تكمن الدلالة الوصفية ببروز الفاظ لها علاقة وطيدة بالهلال والضوء كونهِ مصدر إشراق محدد لا كلي في مكان مظلم، فالشاعر في هذا الوصف تأثر الشاعر في بيئته فانتزع الألفاظ والأفكار التي حاول محاكتها في رسم صورته الشعرية [66]، فالشعر ابن البيئة والمطبوع بطباعها كما أسلفنا القول.

بناء على ما سبق يتضح أنّ الشاعر قد أجاد بوصف الطبيعة بشكل منقطع النظير، اذ انتبه لأصغر الأمور وأكثرها دقة، وهو يقارن بين ظواهر سماوية، وظواهر أرضية في الوقت ذاته مستعيناً بالتشبيه من اجل إضفاء صفة واقعية أو يقرب المعنى من الذهن، فضلا عن تصوير ابعاده الدلالية بشكل جميل جداً.

الخاتمة:

بعد وصولنا للمرحلة النهائية سوف نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث:

1. تعددت الأغراض الشعرية في شعر الحداد، مع نسب متفاوتة بين الأغراض، ولكنه اللافت للنظر أنّ الأغراض الذاتية تقاربت مع الأغراض غير الذاتية أي الغزل، والوصف مع المديح والرثاء.
2. تميز الشاعر بالوصف الدقيق، إذ كان يصف جلّ ما تقع عليه عيناه، بطريقة جميلة، وقد تحمل سمات الظرف في كثير من الأحيان.
3. تميز الغزل في شعر الحداد، بالنوعين الحسي، والعذري، مع ميوله للنوع الثاني أكثر ولهذا ما يبرره حسب وجهة نظرنا، فالشاعر كان من حاشية السلطان، ومجالس السلاطين لها آدبها، فضلا عن كون الشاعر ينتمي للدولة الفاطمية التي كانت تحمل الشعار الديني.
4. تميز رثاء الحداد باكثراه من المديح، على الفقيد، فقد كان رثاؤه سياسيا إذ وجهه لشخصيات من رجال الحكم في زمنه، ولهذا عزى ذويهم بإكثار مدحهم.

---

[1]. في مرآة الشعر الجاهلي، فتحي أحمد عمار، منشأة المعارف، 2000: 15.

[2]. نقد الشعر، قدامة بن جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت ، (د.ط)،(د.ت): 91.

[3]. ثمرات الأوراق ، تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد ابن حجة الحموي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصيرية، بيروت، ط1، 2005: 60.

[4]. البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب، تح: احمد مطلوب، خديجة الحديثي، طبع جامعة بغداد، ط1، 1967: 170.

[5]. الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، محمد بن عمران المرزباني(384هـ)، المطبعة السلفية، (د.ط)،(د.ت) : 172.

[6]. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجُمحي، تح: محمد شاكر، دار المعارف، مصر: 379/1.

[7]. قواعد الشعر، أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب(ت291هـ)، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1966: 31.

[8]. المصدر نفسه: 33.

[9]. ينُظر: الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت،(د.ط)، 1990 : 147.

[10]. الشعر الأندلسي، بحث في وتطوره وخصائصه، أميليو غرسيه غومس، تعريب: حسين مؤنس، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1952: 57.

[11]. ينُظر: المصدر نفسه.

[12]. أسس النقد الأدبي عند العرب، أسس النقد الأدبي عند العرب، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (د. ط)، 1960 م: 139.

[13]. ينُظر: المصدر نفسه: 140.

[14]. المعجم الأدبي، نواف نصار، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007 : 146.

[15]. الغزل في العصر الجاهلي، احمد محمد الحوفي، مكتبة نهضة مصر الفجالة، ط1، (د.ت): 5.

[16]. أغراض الشعر العربي رؤية نقدية، عبد الحميد محمد شعيب محمد، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد (31)، 2020: 463

[17]. ينُظر: المصدر نفسه.

[18]. يُنظر: اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري، حسين بكار، دار المعارف، مصر: 13-18.

[19]. ينُظر: الغزل العذري، يحيى الجوري، دار البشير، دار البشير، الأردن، 2005: 6.

[20]. ينُظر: الأدب العربي في العصر العباسي، ناظم رشيد، مديرية دار الكتب، العراق، 1981: 42.

[21]. ينُظر: المفصل في تاريخ الأدب العربي، احمد الاسكندري واخرون، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1994: 140.

[22]. ينُظر: في الشعر الإسلامي والأموي، عبد القادر القط، دار النهضة العربية، بيروت ،(د.ط)، 1987 :72.

[23]. ينُظر: المفصل في تاريخ الأدب العربي: 142.

[24]. ينُظر: الغزل العذري :7

[25]. ينُظر: المصدر نفسه: 8.

[26]. ديوان ضافر الحداد: 96.

27. يُنظر: تحولات البنية في البلاغة العربية، اسامة محمد البحيري، نحمد عبد المطلب، دار النابغة للنشر والتوزيع، ط11، 2015:42.

[28]. ينُظر: الغزل العذري : 7.

[29]. ينُظر: الشعر العربي بين الجمود والتطور، محمد عبد العزيز الكفراوي، دار القلم، بيروت، ط1: 119.

[30]. ديوان ظافر الحداد، تح: حسين نصار ، مكتبة مصر، القاهرة، (د.ط)، 2012 :197.

[31]. ينُظر: أسس النقد الأدبي عند العرب: 140.

[32]. ديوان ظافر الحداد :211-212.

33. يُنظر: مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريف، حسين لافي قزق، دار الفكر، الأردن، ط4، 2008 : 46.

[34]. متخير الألفاظ، احمد بن فارس بن زكريا(ت-395هـ)، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط1، 1970م ، : 59.

[35]. ينُظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني(ت456هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت): 1/ 81.

[36]. ينُظر: البداوة في شعر العصر العباسي الأول، حافظ المنصوري، دار ومكتبة البصائر، بيروتط1، 2015: 63-64.

[37]. أسس النقد الأدبي عند العرب: 212.

[38]. ديوان ظافر الحداد: 81-82.

[39]. ينُظر: نقد الشعر: 96.

[40]. ينُظر: التطور والتجديد في الشعر الأموي، شوق ضيف، دار المعارف، مصر ، ط8، (د.ت):63.

[41]. يُنظر: المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري، إبراهيم جابر علي، العلم والإيمان للنشر التوزيع، 2009 : 445.

[42]. ديوان ظافر الحداد: 104.

[43]. ديوان ظافر الحداد: 107.

[44]. ينُظر: اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، دار المعارف، مصر، 1963 :369.

[45]. ينُظر: اتجاهات الشعر في القرن الثاني الهجري: 320.

[46]. البيان والتبيين، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (255هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي المصرية، القاهرة، ط7، 1998م : 2/ 320.

[47]. المعجم الأدبي :84.

[48]. أداب العرب في عصر الجاهلي، حسين الحاج حسن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط3، 1997م: 144.

[49]. ينُظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده: 123/1.

[50]. شعر الرثاء في كتاب الإحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، فاطمة محمد علي سلمان، مجلة كلية الآداب،عدد(13)، 2016 : 426.

[51]. ديوان ظافر الحداد: 141.

[52]. يُنظر: قصيدة الرثاء في المختارات الشعرية دراسة اسلوبية، عقيد خالد العزاوي، عبد الله زيادة نصار، دار رواد المجلد، الأردن، ط1، 2025: 131.

[53]. ديوان ظافر الحداد: 142-143.

[54]. ديوان ظافر الحداد : 142-134.

[55]. الوصف في الشعر العربي ، عبد العظيم علي قناوي، مصطفى البابي الحلبي، مصر، : 43.

[56]. ينُظر: الادب الجاهلي: قضاياه. اغراضه، اعلامه، فنونه، غازي طليمات، عرفان الأشقر، مكتبة الايمان، دمشق ، ط1، 1992: 63.

[57]. الوصف في الشعر العربي : 42.

[58]. ينُظر: قواعد الشعر ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، مطبعة الحانجي ، مصر، ط2، 1995: 33.

[59]. مناهج النقد الأدبي عند العرب ، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، : 277.

[60]. ديوان ظافر الحداد: 16.

[61]. ينُظر: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، مصر، 1997: 15.

[62]. ديوان ظافر الحداد : 122.

[63]. سورة البقرة : 33.

[64]. سورة الملك: 5.

[65]. ديوان ظافر الحداد: 124.

[66]. ينُظر: الوصف في الشعر العربي: 9.

المصادر والمراجع

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد مصطفى هدارة، دار المعارف، مصر، 1963.

اتجاهات الغزل في القرن الثاني الهجري، حسين بكار، دار المعارف، مصر.

آداب العرب في عصر الجاهلي، حسين الحاج حسن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط3، 1997م.

الادب الجاهلي: قضاياه. اغراضه، اعلامه، فنونه، غازي طليمات، عرفان الأشقر، مكتبة الايمان، دمشق ، ط1، 1992.

الأدب العربي في العصر العباسي، ناظم رشيد، مديرية دار الكتب، العراق، .

الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت،(د.ط)، 1990.

استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، مصر، 1997.

أسس النقد الأدبي عند العرب، أسس النقد الأدبي عند العرب، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (د. ط)، 1960م.

البداوة في شعر العصر العباسي الأول، حافظ المنصوري، دار ومكتبة البصائر، بيروتط1، 2015.

البرهان في وجوه البيان، ابن وهب الكاتب، تح: احمد مطلوب، خديجة الحديثي، طبع جامعة بغداد، ط1، 1967.

البيان والتبيين، ابو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (255ه)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي المصرية، القاهرة، ط7، 1998م.

التطور والتجديد في الشعر الأموي، شوق ضيف، دار المعارف، مصر ، ط8، (د.ت).

ثمرات الأوراق ، تقي الدين أبو بكر بن علي بن محمد ابن حجة الحموي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصيرية، بيروت، ط1، 2005.

ديوان ظافر الحداد، تح: حسين نصار ، مكتبة مصر، القاهرة، (د.ط)، 2012 :197.

الشعر الأندلسي، بحث في وتطوره وخصائصه، أميليو غرسيه غومس، تعريب: حسين مؤنس، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، 1952.

الشعر العربي بين الجمود والتطور، محمد عبد العزيز الكفراوي، دار القلم، بيروت، ط1.

طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجُمحي، تح: محمد شاكر، دار المعارف، مصر.

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني(ت456هـ)، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

الغزل العذري، يحيى الجوري، دار البشير، دار البشير، الأردن، 2005.

الغزل في العصر الجاهلي، احمد محمد الحوفي، مكتبة نهضة مصر الفجالة، ط1، (د.ت).

في الشعر الإسلامي والأموي، عبد القادر القط، دار النهضة العربية، بيروت ،(د.ط)، 1987 .

في مرآة الشعر الجاهلي، فتحي أحمد عمار، منشأة المعارف، 2000.

قصيدة الرثاء في المختارات الشعرية دراسة اسلوبية، عقيد خالد العزاوي، عبد الله زيادة نصار، دار رواد المجلد، الأردن، ط1، 2025.

قواعد الشعر، أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب(ت291هـ)، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1966.

متخير الألفاظ، احمد بن فارس بن زكريا(ت-395هـ)، مطبعة المعارف، بغداد ، ط1، 1970م .

مدخل إلى تحليل النص الأدبي، عبد القادر أبو شريف، حسين لافي قزق، دار الفكر، الأردن، ط4، 2008.

المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري، إبراهيم جابر علي، العلم ولإيمان للنشر التوزيع، 2009.

المعجم الأدبي، نواف نصار، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

المفصل في تاريخ الأدب العربي، احمد الاسكندري واخرون، دار احياء العلوم، بيروت، ط1، 1994.

مناهج النقد الأدبي عند العرب ، أحمد أحمد بدوي، نهضة مصر للطباعة والنشر.

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، محمد بن عمران المرزباني(384هـ)، المطبعة السلفية، (د.ط)،(د.ت).

نقد الشعر، قدامة بن جعفر، دار الكتب العلمية، بيروت ، (د.ط)،(د.ت).

الوصف في الشعر العربي ، عبد العظيم علي قناوي، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

الدوريات

أغراض الشعر العربي رؤية نقدية، عبد الحميد محمد شعيب محمد، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد (31)، 2020.

شعر الرثاء في كتاب الإحاطة في اخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب، فاطمة محمد علي سلمان، مجلة كلية الآداب، عدد (13)، 2016.

References

Hadarah, M. M. (1963). *Ittijahat al Shi'r al Arabi fi al Qarn al Thani al Hijri* [Trends of Arabic Poetry in the Second Hijri Century]. Dar al Ma'arif, Egypt.

Bakkar, H. (n.d.). *Ittijahat al Ghazal fi al Qarn al Thani al Hijri* [Trends of Ghazal Poetry in the Second Hijri Century]. Dar al Ma'arif, Egypt.

Hasan, H. al H. (1997). *Adab al Arab fi al Asr al Jahili* [Arabic Literature in the Pre-Islamic Age] (3rd ed.). University Foundation for Studies and Publishing, Beirut.

Tulaymat, G., & Al Ashqar, I. (1992). *Al Adab al Jahili: Qadayahu, Aghraduhu, Alamuhu, Fununuhu* [Pre-Islamic Literature: Its Issues, Themes, Figures, and Arts] (1st ed.). Maktabat al Iman, Damascus.

Rashid, N. (n.d.). *Al Adab al Arabi fi al Asr al Abbasi* [Arabic Literature in the Abbasid Era]. Directorate of Dar al Kutub, Iraq.

Khafaji, M. A. M. (1990). *Al Adab al Arabi wa Tarikhuhu fi al Asrayn al Umayy wa al Abbasi* [Arabic Literature and Its History in the Umayyad and Abbasid Periods]. Dar al Jil, Beirut.

Zayd, A. A. (1997). *Istida al Shakhsiyyat al Turathiyyah fi al Shi'r al Arabi al Muasir* [Invoking Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry]. Dar al Fikr al Arabi, Egypt.

Badawi, A. A. (1960). *Usus al Naqd al Adabi inda al Arab* [Foundations of Literary Criticism among the Arabs]. Nahdat Misr for Printing and Publishing.

Al Mansuri, H. (2015). *Al Badawah fi Shi'r al Asr al Abbasi al Awwal* [Bedouin Life in Early Abbasid Poetry]. Dar wa Maktabat al Basair, Beirut.

Ibn Wahb al Katib. (1967). *Al Burhan fi Wujuh al Bayan* [The Proof in the Aspects of Eloquence] (A. Matlub & K. al Hadithi, Eds.). University of Baghdad Press.

Al Jahiz, A. U. A. ibn Bahr. (1998). *Al Bayan wa al Tabyin* [Eloquence and Exposition] (A. S. M. Harun, Ed., 7th ed.). Maktabat al Khanji, Cairo.

Dayf, S. (n.d.). *Al Tatawwur wa al Tajdid fi al Shi'r al Umayy* [Development and Renewal in Umayyad Poetry] (8th ed.). Dar al Ma'arif, Egypt.

Ibn Hijjah al Hamawi, T. al Din A. B. (2005). *Thamarat al Awraq* [The Fruits of the Pages] (M. A. Ibrahim, Ed.). Al Asriyyah Library, Beirut.

Diwan Zafir al Haddad. (2012). (H. Nassar, Ed.). Maktabat Misr, Cairo.

Gomez, E. G. (1952). *Al Shi'r al Andalusi: Bahth fi Tatawwurihi wa Khasa'isihi* [Andalusian Poetry: A Study of Its Development and Characteristics] (H. Mu'nis, Trans.). Cairo.

Al Kafrawi, M. A. (n.d.). *Al Shi'r al Arabi bayn al Jumud wa al Tatawwur* [Arabic Poetry between Stagnation and Development]. Dar al Qalam, Beirut.

Al Jumahi, M. ibn Sallam. (n.d.). *Tabaqat Fuhul al Shu'ara* [Classes of the Great Poets] (M. Shakir, Ed.). Dar al Ma'arif, Egypt.

Ibn Rashiq al Qayrawani. (n.d.). *Al Umdah fi Mahasin al Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi* [The Mainstay in the Merits, Ethics, and Criticism of Poetry] (M. M. Abd al Hamid, Ed.). Dar al Jil, Beirut.

Al Juri, Y. (2005). *Al Ghazal al Udhri* [Chaste Love Poetry]. Dar al Bashir, Jordan.

Al Hawfi, A. M. (n.d.). *Al Ghazal fi al Asr al Jahili* [Love Poetry in the Pre-Islamic Era]. Maktabat Nahdat Misr, Cairo.

Al Qatt, A. al Q. (1987). *Fi al Shi'r al Islami wa al Umayy* [On Islamic and Umayyad Poetry]. Dar al Nahdah al Arabiyyah, Beirut.

Ammar, F. A. (2000). *Fi Mirat al Shi'r al Jahili* [In the Mirror of Pre-Islamic Poetry]. Mansha'at al Ma'arif.

Al Azzawi, A. K., & Nassar, A. Z. (2025). *Qasidat al Ritha fi al Mukhtarat al Shi'riyyah: Dirasah Uslubiyyah* [The Elegy Poem in Poetic Anthologies: A Stylistic Study]. Dar Ruwwad al Mujallad, Jordan.

Tha'lab, A. A. A. ibn Yahya. (1966). *Qawaid al Shi'r* [Rules of Poetry] (R. A. al Tawwab, Ed.). Maktabat al Khanji, Cairo.

Ibn Faris, A. ibn Zakariyya. (1970). *Mutakhayyar al Alfaz* [Selected Vocabulary]. Matbaat al Ma'arif, Baghdad.

Abu Sharif, A. al Q., & Qazaq, H. L. (2008). *Madkhal ila Tahlil al Nass al Adabi* [Introduction to Literary Text Analysis] (4th ed.). Dar al Fikr, Jordan.

Ali, I. J. (2009). *Al Mustawayat al Uslubiyyah fi Shi'r Buland al Haydari* [Stylistic Levels in the Poetry of Buland al Haydari]. Al Ilm wal Iman for Publishing and Distribution.

Nassar, N. (2007). *Al Mujam al Adabi* [Literary Dictionary] (1st ed.). Dar Ward, Jordan.

Al Iskandari, A., et al. (1994). *Al Mufassal fi Tarikh al Adab al Arabi* [A Detailed History of Arabic Literature]. Dar Ihya al Ulum, Beirut.

Badawi, A. A. (n.d.). *Manahij al Naqd al Adabi inda al Arab* [Approaches to Literary Criticism among the Arabs]. Nahdat Misr for Printing and Publishing.

Al Marzubani, M. ibn Imran. (n.d.). *Al Muwashshah fi Maakhidh al Ulama ala al Shuara* [Scholars' Criticism of Poets]. Al Matbaah al Salafiyyah.

Qudamah ibn Ja'far. (n.d.). *Naqd al Shi'r* [Criticism of Poetry]. Dar al Kutub al Ilmiyyah, Beirut.

Qanawi, A. A. (n.d.). *Al Wasf fi al Shi'r al Arabi* [Description in Arabic Poetry]. Mustafa al Babi al Halabi, Egypt.

Journal Articles

Muhammad, A. M. S. (2020). *Aghrad al Shi'r al Arabi: Ru'yah Naqdiyyah* [Themes of Arabic Poetry: A Critical Perspective]. *Majallat al Lughah al Arabiyyah wa Adabuha*, 31.

Salman, F. M. A. (2016). *Shi'r al Ritha fi Kitab al Ihatah fi Akhbar Gharnatah li Lisan al Din Ibn al Khatib* [Elegiac Poetry in *Al Ihatah fi Akhbar Gharnatah* by Lisan al Din Ibn al Khatib]. *Majallat Kulliyat al Adab*, 13.